الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5007 | الجمعة | 15 ربيع الآخر 1446 هـ | 18 أكتوبر 2024 م | السنة السابعة عشرة

غارات وإنذارات جديدة بالإخلاء.. ورفع العلم الإسرائيلي في بلدة عيتا الشعب جنوب لبنان

هيئة البث الإسرائيلية تعلن اغتيال يحيى السنوار

من عملية مقتل يحيى السنوار

العلم الإسرائيلي مرفوعا في عيتا الشعب

دمار خلفته غارات إسرائيلية على جنوب لبنان

«وكالات» : أعلنت هيئة البث الإسرائيلية، الخميس، اغتيال زعيم حماس، يحيى السنوار، في غزة. ونشر الجيش الإسرائيلي صورا للعملية التي استهدفت السنوار في منطقة تل السلطان في رفح. وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إن وحدة المظليين وكتيبة 450 ووحدة كفير الخاصة شاركت بقتل السنوار.

وأشارت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إلى مقتل القياديين في حماس محمود حمدان وهاني حميدان مع السنوار، فيما أفادت مصادر «العربية» و«الحدث» بأن حماس علمت بمقتل السنوار منذ الأربعاء.

وقال الجيش الإسرائيلي إن رئيس الأركان هرتسي هاليفي والفريق الأمني يقيّمون الموقف الحالي، فيما قالت القناة 12 الإسرائيلية إن السنوار كان يرتدي سترة عليها قنابل يدوية، وقالت هيئة البث الإسرائيلية إن الوزراء تلقوا تحديثا تفصيليا عن مقتل السنوار.

وقبلها بقليل، أفادت مصادر بأنه تم إجراء فحص DNA أولي للجثة المشتبه بأنها لزعيم حماس يحيى السنوار، وجاءت نتيجته إيجابية.

وفي وقت سابق، رجح الجيش الإسرائيلي، أن يكون السنوار قد قتل في عملية بقطاع غزة، مشيراً إلى أنه يفحص الـDNA لجثة يعتقد أنها للسنوار. وقالت القناة 13 الإسرائيلية إن عملية اغتيال السنوار جرت بمنطقة تل السلطان في رفح.

وقال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي إن «هناك احتمالا أن يكون زعيم حماس السنوار قد تم القضاء عليه»، مضيفاً أنه «في هذه المرحلة لا يمكن تأكيد مقتل السنوار».

وقال الجيش الإسرائيلي في بيان: «نفحص مع الشاباك احتمال مقتل السنوار خلال نشاط للجيش في غزة».

وأضاف البيان أنه «خلال نشاط لقوات جيش الدفاع في قطاع غزة» تم القضاء على ثلاثة عناصر، مضيفاً أن كلا من «جيش الدفاع وجهاز الشاباك يفحص الاحتمال» يكون السنوار أحدهم، مؤكدا أنه في هذه المرحلة لا يمكن التأكد نهائيًا من هوية العناصر.

وأشار البيان إلى أنه «في المبنى لا توجد مؤشرات عن وجود مختطفين في المنطقة»، مشيراً إلى أن قوات جيش الدفاع والشاباك تواصل العمل في الميدان تحت إجراءات الحذر المطلوبة».

هذا وقتل 22 فلسطينيا على الأقل، وأصيب العشرات بجروح بينهم نساء وأطفال، أمس الخميس، في قصف الطيران الإسرائيلي الحربي مدرسة تؤوي نازحين في مخيم جباليا شمال قطاع غزة.

وذكرت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) أن القصف طال «مدرسة أبو حسين الابتدائية التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا التي تؤوي نازحين في مخيم جباليا شمال القطاع».

وأشارت إلى أن «النيران اندلعت في خيام النازحين الموجودة في باحة المدرسة نتيجة قصف الاحتلال».

ولفتت إلى أن بعض القتلى والجرحى نُقلوا إلى مستشفيي كمال عدوان والعودة شمال قطاع غزة، إذ تعجز طواقم الإسعاف عن الوصول إلى البقية في المدرسة المستهدفة، موضحة أن «مستشفيات شمال قطاع غزة عاجزة عن تقديم الخدمات للمصابين في ظل الحصار المطبق الذي تفرضه إسرائيل لليوم الـ13 على التوالي».

ومن جهته، ذكر الجيش الإسرائيلي أنه «نفذ ضربة دقيقة على نقطة تجمع لحماس والجهاد داخل مجمع كان في السابق مدرسة شمال غزة»، مشيرا إلى أن «عشرات المسلحين كانوا في الموقع المستهدف»، ونشر أسماء 12 منهم.

ومنذ أيام، رجّح مسؤول أميركي رفيع أن يكون السنوار ما زال داخل أحد أنفاق قطاع غزة، ماكثاً هناك ومحاطاً بالأسرى الإسرائيليين.

وأكد بريت ماكجورك، مبعوث البيت الأبيض إلى الشرق الأوسط، أن آخر المستجدات بشأن زعيم حماس تعدّ الأكثر تفصيلاً منذ أسابيع بالنسبة للإدارة الأمريكية.

كما أوضح أن الولايات المتحدة تعتقد أن زعيم حركة حماس يحيى السنوار لا يزال على قيد الحياة، ومن المرجح أنه يختبئ في نفق تحت الأرض في غزة مع وجود أسرى في محيطه.

من جهته شدد وزير الدفاع الإسرائيلي، يوآف غالانت، على أن إسرائيل «ستطارد» أعداءها «وتقضي عليهم»، بعد إعلان الجيش أنه يتحقق من مقتل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس يحيى السنوار في عملية بقطاع غزة.

وكتب غالانت عبر منصة إكس «لا يمكن لأعدائنا أن يختبئوا. سنطاردهم ونقضي عليهم».

يأتي هذا بينما قال الجيش الإسرائيلي أمس إنه يتحقق من احتمال مقتل يحيى السنوار، أحد العقول المدبرة لهجوم السابع من أكتوبر، الذي أشعل فتيل حرب غزة. ولاحقا أكدت هيئة البث الإسرائيلية مقتل السنوار.

وقتلت إسرائيل عددا من قادة حماس في غزة وقيادات بارزة في حزب الله اللبناني من بينهم الأمين العام للجماعة حسن نصر الله في ضربات قوية للجماعتين.

من ناحية أخرى بعد قرابة شهر من بدء حرب مفتوحة، يستمر التصعيد بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله في لبنان، الخميس، حيث أغارت القوات الإسرائيلية على عدة مواقع في جنوب لبنان.

وفي آخر التطورات الميدانية، نشرت القناة 12 الإسرائيلية صورا لرفع العلم الإسرائيلي في بلدة عيتا الشعب جنوب لبنان، فيما أعلن حزب الله في سلسلة بيانات أنه استهدف، صباح أمس، تجمعا لجنود الجيش الإسرائيلي بمنطقة السدانة في مزارع شبعا اللبنانية.

وقبلها أغار الطيران الإسرائيلي على عدة مناطق منها سرعين والسفري وتمنين في منطقة البقاع اللبنانية، وعلى محيط مدينة صور في بلدتي الحوش والبرج الشمالي جنوبا بعد إنذار للجيش الإسرائيلي بالإخلاء.

وفي وقت سابق، أشارت مصادر إلى غارة إسرائيلية على بلدة عيتا الشعب جنوب لبنان.

وأعلن الجيش الإسرائيلي مقتل حسين محمد عواضة قائد كتيبة بحزب الله في بلدة بنت جبيل جنوب لبنان، مشيراً إلى أنه كان مسؤولا عن إطلاق قذائف من بنت جبيل باتجاه إسرائيل. وأضاف الجيش الإسرائيلي بأنه قتل أكثر من 45 عنصرا من حزب الله، ودمر أكثر من 150 هدفا لحزب الله خلال 24 ساعة، كما تم العثور على العديد من مخزونات وسائل قتالية لحزب الله في جنوب لبنان.

بالمقابل، أعلن حزب الله اللبناني، أمس الخميس، تدمير وحرق دباباتي «ميركافا» إسرائيليتين في مرتفعات اللبونة بصاروخين موجّهين، ما أدّى إلى احتراقهما ومقتل وإصابة طاقمهما.

وقبلها أفادت مراسلتنا بأن هدوءاً حذراً يسود الضاحية الجنوبية لبيروت، وسط تحليق لطائرات الاستطلاع الإسرائيلية في سماء لبنان، فيما أشارت إلى غارة على أطراف بلدة عنقون جنوب لبنان.

يأتي ذلك فيما أفادت مصادر بإطلاق صواريخ من لبنان على حيفا وخليجها وعكا ومحيطها، مشيراً إلى استهداف قاعدة رمات دافيد الجوية بعدد من الصواريخ، مشيراً إلى أنه تم إطلاق 30 صاروخا في الرشقة الأخيرة صباحا على حيفا والجليل.

وفيما أطلقت صفارات الإنذار في شمال إسرائيل، أعلن الجيش الإسرائيلي اعتراض صاروخ أطلق من لبنان على شمال إسرائيل وآخر سقط بمنطقة مفتوحة. وأشارت القناة 12 الإسرائيلية إلى رصد إطلاق 5 صواريخ من لبنان باتجاه الجليل شمال إسرائيل.

وشنّ الجيش الإسرائيلي عشرات الضربات على لبنان الأربعاء استهدفت خصوصا ضاحية بيروت الجنوبية ومدينة النبطية (جنوب) التي قتل رئيس بلديتها في غارة خلفت دمارا كبيرا.

وإلى جانب حربها ضد حليفي إيران، حزب الله في لبنان وحركة حماس في قطاع غزة، تؤكد إسرائيل أنها تستعد للرد على الهجوم الصاروخي الذي شنته إيران على أراضيها في الأول من أكتوبر.

ففي ضاحية بيروت الجنوبية، استهدفت غارة جوية صباح الأربعاء مبنى في حي حارة حريك بعيد توجيه الجيش الإسرائيلي نداء لإخلائه. وأكد الجيش لاحقا أنه ضرب مخزن «أسلحة استراتيجية» لحزب الله.

وكانت هذه الضربة الأولى منذ أيام للضاحية، بعدما استهدفها الجيش الإسرائيلي بعنف مع تحوّل المواجهة بينه وبين حزب الله إلى حرب مفتوحة اعتبارا من 23 سبتمبر، إلى جانب قصفه معاقل أخرى للحزب في شرق البلاد وجنوبها ومناطق أخرى.

وكررت الولايات المتحدة الأربعاء معارضتها القصف الإسرائيلي الكثيف على مناطق مكتظة في العاصمة اللبنانية.

وفي جنوب البلاد، نفّذت طائرات حربية إسرائيلية سلسلة غارات على مدينة النبطية التي تعتبر معقلا لحزب الله وحليفته حركة أمل، استهدفت إحداها مبنيين تابعين لبلدية النبطية واتحاد بلديات المحافظة، ما تسبّب بمقتل 16 شخصا بينهم رئيس البلدية أحمد كحيل، بحسب حصيلة رسمية للسلطات اللبنانية.

وأعلن حزب الله أن مقاتليه يخوضون «اشتباكات عنيفة مع القوات الإسرائيلية في محيط بلدة القوزح من مسافة صفر بمختلف أنواع الأسلحة الرشاشة».

كما أعلن الحزب أنّه قصف مدينة صفد في شمال اسرائيل بالصواريخ، وذلك للمرة الثالثة خلال 24 ساعة.

وفجر الخميس، أعلن حزب الله أنّه دمّر دبّابة إسرائيلية قرب الحدود في جنوب لبنان بواسطة «صاروخ موجّه».

وفتح حزب الله جبهة «إسناد» لغزة منذ الثامن من أكتوبر 2023، غداة اندلاع الحرب في القطاع بين إسرائيل وحركة حماس عقب الهجوم غير المسبوق الذي شنته الحركة على جنوب إسرائيل.

وتحوّل التبادل اليومي للقصف عبر الحدود الى حرب مفتوحة اعتبارا من 23 سبتمبر مع تكثيف إسرائيل ضرباتها الجوية ضد معاقل الحزب ومناطق لبنانية عدة. وأعلنت إسرائيل في 30 سبتمبر بدء عمليات برية «محدودة» في جنوب لبنان.

ومنذ 23 سبتمبر، قتل ما لا يقل عن 1373 شخصا وفق تعداد يستند إلى أرقام رسمية. وأحصت الأمم المتحدة نزوح نحو 700 ألف شخص.

ودعت منظمة الصحة العالمية الأربعاء إلى «وقف الهجمات» على المرافق الصحية في لبنان.

وقالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) إن تدمير ما لا يقل عن «28 منشأة لإمدادات المياه» يشكل «كارثة على جميع الأطفال في لبنان» وتؤثر على «أكثر من 360 ألف شخص» معظمهم في الجنوب، ما يعرض الأطفال لأمراض مثل الكوليرا والتهاب الكبد.

بدورها، حذّرت منظمة الصحة العالمية من أنّ خطر تفشي الكوليرا في لبنان «مرتفع جدا» بعد تأكيد إصابة أولى بالعدوى البكتيرية الحادّة.

وبعد حوادث مشابهة مؤخرا، أعلنت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) الأربعاء أن دبابة إسرائيلية أطلقت النار على برج مراقبة في موقع لها في جنوب لبنان، مندّدة بـ«إطلاق نار مباشر ومتعمّد».

وتعليقا على هذه الواقعة، أكّد الجيش الإسرائيلي أنّه لا يستهدف القبعات الزرق.

وقال الجيش الإسرائيلي إنّ وحداته «تنفّذ عمليات ضدّ منظمة حزب الله الإرهابية» في جنوب لبنان و«البنى التحتية التابعة لليونيفيل وعناصرها ليست هدفا، وكل حادث مخالف للقواعد سيُفحص بالتفصيل»، مشيرا إلى أنّ «الحادث المعني هو في مرحلة الفحص».

وكانت الأمم المتحدة رفضت طلب إسرائيل إبعاد القوة عن «الخطر» في ظل المواجهات الميدانية بين الجيش الإسرائيلي وعناصر حزب الله.

من جانب آخر هاجم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في مقابلة صحافية مع جريدة « لوفيغارو» الفرنسية الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، قائلا إنه متورط في تشويه مؤلم للتاريخ.

نتنياهو قال إنه في الوقت الذي تعمل فيه إيران على تزويد وكلائها بالأسلحة، يدعو ماكرون إلى فرض حظر أسلحة إلى إسرائيل، رغم أنها لا تتلقى أسلحة من فرنسا واصفا هذه الدعوة بالمخجلة وقال إنه يأمل في أن تغير فرنسا سياستها.

نتنياهو دافع عن الحرب التي يقودها في لبنان، وقال إن هدفه إعادة السكان وتفكيك التهديد على الحدود الشمالية في إشارة إلى حزب الله.

حيفا والمناطق المحيطة بها تتلقى باستمرار ضربات من حزب الله

عدد الشهداء بغزة وصل إلى 42 ألفا و438 شهيدا منذ بدء العدوان الإسرائيلي